

الدليل الثاني- الدرس 20

1 صلاة

قائد المجموعة: صلّ وكرّس مجموعتك وهذا البرنامج التدريبي لإعداد تلاميذ للرب.

2 مشاركة (20 دقيقة)

أعمال الرسل

شاركوا بالتناوب (أو اقرأوا) من دفاتر الخلوة الروحية الخاصة بكل واحد منكم) ما تعلّمتموه أثناء إحدى خلواتكم الروحية وتأملاتكم في المقاطع الكتابية المعيّنة لكم (أعمال الرسل 18: 18 - 21: 40) مع مراعاة أن تكون المشاركات قصيرة. أصغوا إلى الشخص الذي يُشارك، وتعاملوا مع ما يقوله بجدية، واقبلوه. لا تُناقشوا الأمور التي يُشاركها.

3 حفظ (20 دقيقة)

الشركة: 1 يوحنا 1: 7

(أ) التأمل

الشركة

1 يوحنا 1: 7

اكتب الشاهد الكتابي
على ظهر بطاقتك.

وَلَكِنْ، إِنَّ كُنَّا فِعْلًا نَعِيشُ فِي
النُّورِ، كَمَا هُوَ فِي النُّورِ، نَكُونُ لَنَا
حَقًّا شَرِكَةً بَعْضِنَا مَعَ بَعْضٍ، وَدَمُّ
ابْنِهِ يَسُوعَ يُطَهِّرُنَا مِنْ كُلِّ خَطِيئَةٍ.
1 يوحنا 1: 7

اكتب آية الحفظ التالية على
لوحة أبيض أو أسود
على النحو التالي:

1- ما هو النور:

النور مُصطلح يَصِفُ صِفاتِ الله (مثل محبته، وصلاحه، وقداسته، ولطفه، وغير ذلك). وقد عمل يسوع المسيح على جعل صفات الله ظاهرة ومرئية. لهذا فإن أتباع يسوع المسيح مدعوون للسلوك في النور؛ أي أن يسلكوا وفقاً لصفات الله.

2- في رأيك، لماذا يُطلق مُصطلح "نور" على الله، وعلى المسيح، وعلى المؤمنين المسيحيين؟

(أ) كلمة "نور" تُطلق على الله (1 يوحنا 1: 5) لأنه مصدر كل حياة مادية وحياة روحية. فهو الذي خلق كل الحياة المادية التي نعرفها في الكون. كما أنه أعطانا حياةً روحيةً جديدةً من خلال موت السيّد المسيح وقيامته.

الدليل الثاني- الدرس 20

(ب) يسوع المسيح يُدعى "نور العالم" (يوحنا 8: 12) لأنه كشف لنا طبيعة الله - ولا سيَّما صفاته. فصفاة الله المجيدة تشع بقوة من خلال يسوع المسيح في وسط العالم. فيسوع يُعلن المعرفة للجاهلين، ويُعلن الحق للمُخطئين، ويُعلن الحكمة للحمقى. كما أنه يكشف القداسة للنجسين، ويكشف الصِّلاح للأشرار، ويكشف المحبة للذين امتلأت قلوبهم بالكرهية. وهو يُفرِّح قلوب الحزانى، ويُشجِّع الخائفين، ويُعلن حضور الله وقربه للذين يعانون من الوحدة والهجران.

(ج) يسوع يدعو المؤمنين المسيحيين "نور العالم" (متى 5: 14). المؤمنون ليسوا نوراً في حدِّ ذاتهم، بل هم يعكسون صفات الله للعالم - ولا سيَّما قداسته، وصلاحه، ومحَبته (أفسس 5: 8).

1- ما معنى "الشركة المسيحية":

(أ) الشركة المسيحية تعني العلاقة الحميمة، والارتباط، والشراكة مع الله الآب والابن والروح القدس (1 يوحنا 1: 3؛ 1 كورنثوس 1: 9؛ 2 كورنثوس 13: 14) ومع المؤمنين المسيحيين الآخرين في العالم (1 يوحنا 1: 7). إنَّ الشركة المسيحية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالشركة مع جسد المسيح؛ أي مع الكنيسة المسيحية (1 كورنثوس 12: 12-13). فالمؤمنون المسيحيون يُلزمون أنفسهم بتعاليم الكتاب المقدس، والصلاة، والاجتماع معاً للشركة، ومساعدة بعضهم بعضاً وقت الحاجة، وتناول الطعام معاً، ومشاركة الخبر السار مع الآخرين (أعمال 2: 42-47). لهذا فإنَّ الشركة المسيحية لا تشتمل على العلاقة الحميمة فحسب، بل تشتمل أيضاً على الاشتراك في البركات نفسها من جهة (غلاطية 6: 9-10) والاشتراك في الآلام نفسها من جهة أخرى (فيلبي 3: 10). كما أنَّ الشركة المسيحية تشتمل على مشاعر الانتماء القوية وإعانة الواحد للآخر (2 كورنثوس 8: 4).

(ب) الشركة أو الشراكة المسيحية تبدأ عندما تسمع الخبر السار وتؤمن به. وهذا الخبر السار هو أنَّ يسوع المسيح مات عن خطايا جميع الناس وأنه قام لكي يُخلصهم من خطاياهم (قارن فيلبي 1: 5). لكنَّ المؤمنين المسيحيين لا يُنشئون علاقات مُلزِمة مع غير المؤمنين (2 كورنثوس 6: 14). كذلك، فإنَّ المؤمنين المسيحيين يسلكون في النور في جميع الأوقات لأنه بدون ذلك لا توجد شركة (1 يوحنا 1: 7).

4- ما معنى عبارة "دم يسوع المسيح"؟

إنَّ دم يسوع المسيح ليس مادَّة سحرية تتمتع بقوة خارقة مُميزة؛ فالإيمان المسيحي يُدين السحر. لكنَّ عبارة "دم يسوع" تُشير إلى دمائه التي سُفكت على الصليب. وهذه عبارة رمزية تُشير إلى موت يسوع المسيح على الصليب وإلى البركات الناشئة عن موته بالنسبة للمؤمنين. لذلك فإنَّ المؤمنين الذين يسلكون في النور يعترفون بخطاياهم ويحصلون على الغفران لأنَّ يسوع المسيح دفع أجرة خطاياهم بموته على الصليب لأجلهم.

(ب) الحفظ والمراجعة

1- اكتب الآية الكتابية على بطاقة جديدة أو على دفتر ملاحظاتك الصغير.

2- احفظ الآية الكتابية بالطريقة السليمة. الشركة: 1 يوحنا 1: 7.

3- راجع: اقسام المجموعة إلى مجموعات ثنائية وليتحقق كل شخص من أنَّ زميله قد حفظ آية الحفظ الأخيرة.

الدليل الثاني- الدرس 20

4 درس الكتاب (70 دقيقة)

ما الذي يُميّز الزَّواج المسيحيّ؟ أفسُس 5: 22-33

استخدم "طريقة الخطوات الخمس لدراسة الكتاب المقدّس" لدراسة أفسُس 5: 22-33 معاً.

الخطوة 1: اقرأ.

اقرأ. لنقرأ أفسُس 5: 22-33 معاً.

لنقرأ بالتناوب بحيث يقرأ كل شخص آية واحدة إلى أن ننتهي من قراءة المقطع بأكمله.

الخطوة 2: اكتشف.

فكّر. ما هو الحق الذي تعتقد أنه مهم بالنسبة لك في هذا المقطع؟

أو: ما هو الحق الذي لمس عقلك أو قلبك في هذا المقطع الكتابي؟

تَوَن. اكتشف حقاً واحداً أو حقين اثنين تفهمهما. فكّر فيهما ودوّن أفكارك في دفترك.

شارك. (بعد أن يقضي أعضاء المجموعة بعض الوقت في التفكير والكتابة، شاركوا أفكاركم بالتناوب).

لنتناوب في مشاركة الأشياء التي اكتشفها كل واحد منّا.

(فيما يلي أمثلة على مشاركة بعض الأشخاص لما اكتشفوه. تذكر أنه في كل مجموعة صغيرة، سوف يُشارك

أعضاء المجموعة أشياءً مختلفةً، وليس بالضرورة هذه الأشياء نفسها).

الاكتشاف 1. الحقّ المُفضَّل لديّ هو الحقّ المُعلن في أفسُس 5: 22: "أَيُّهَا الزَّوْجَاتُ، اخْضَعْنَ لِزَّوْجِكُنَّ،

كَمَا لِلرَّبِّ." وأفسُس 5: 25: "أَيُّهَا الأَزْوَاجُ، أَحْبِبُوا زَوْجَاتِكُمْ مِثْلَمَا أَحَبَّ الْمَسِيحُ الْكَنِيسَةَ وَبَدَّلَ نَفْسَهُ لِأَجْلِهَا."

من المؤكد أنّ الزواج مهم في نظر الله لأنه يقارن علاقة الزوج والزوجة في الزواج المسيحي بعلاقة المسيح

والكنيسة المسيحية. فالمسيح والكنيسة هما المثال لكل زواج مسيحي. كما أنّ كل زواج مسيحي هو صورة

تعكس علاقة المسيح بالكنيسة المسيحية. وبعبارة أخرى فإنّ الزواج المسيحي هو دوماً وأبداً شهادة عن الربّ

يسوع المسيح أمام العالم! لهذا، يجب أن تعكس الزيجات المسيحية مجد الربّ يسوع المسيح!

الاكتشاف 2. الحقّ المُفضَّل لديّ هو الحقّ المُعلن في أفسُس 5: 31: "لِذَلِكَ يَسْتَقِلُّ الزَّوْجُ عَنِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ،

وَيَبْتَغِي بِزَوْجَتِهِ، فَيَصِيرُ الاثْنَانِ جَسَداً وَاحِداً." يُعْتَبَرُ الزَّوْاجُ فِي كُلِّ مَجْتَمَعٍ حَدِثاً اجْتِمَاعِيّاً هَاماً جَداً لِأَنَّهُ فِي

هذا اليوم يترك كل من الشاب والفتاة بيت والديه لينطلقا معاً في تأسيس عائلة جديدة! وهكذا فإنّ الزواج يُنهِي

مرحلة علاقتك المميزة مع والديك، ويبدأ مرحلة علاقتك المميزة مع شريك حياتك.

الخطوة 3: اطرح بعض الأسئلة.

فكّر. ما هو السؤال الذي ترغب في طرحه على هذه المجموعة بشأن هذا المقطع الكتابي؟

لنحاول أن نفهم كل الحق المُعلن في أفسُس 5: 22-33 وأن نطرح أسئلةً عن الأشياء التي لم نفهما بعد.

تَوَن: احرص على صياغة سؤالك بأوضح صيغة مُمكنة. بعد ذلك، دوّن سؤالك في دفترك.

شارك. (بعد أن يقضي أعضاء المجموعة بعض الوقت في التفكير والكتابة، اطلب أولاً من كل شخص أن

يُشارك سؤاله).

ناقش. (بعد ذلك، اختر بعض هذه الأسئلة وحاول أن تُجيب عنها عن طريق مناقشتها سوياً في مجموعتك).

(فيما يلي أمثلة على بعض الأسئلة التي قد يطرحها أعضاء المجموعة، وبعض الملاحظات المفيدة لإدارة

النقاش حول الأسئلة).

الدليل الثاني- الدرس 20

السؤال 1: ما هي الصفات المميزة للزواج المسيحي؟

ملاحظات:

(أ) الزواج هو فكرة الله ومؤسسة أنشأها الله. في وقت الخلق، رأى الله حاجة آدم لشريك حياة. لهذا فقد بادر الله بخلق المرأة لأجل الرجل (تكوين 2: 18-24). كذلك، فقد بادر الله بتأسيس علاقة الزواج. فقبل أن يقع الرجل والمرأة في الخطيئة، أنشأ الله علاقة الزواج لتكون علاقة خاصة جداً تتمتع بالصفات المميزة التالية: عند الزواج، يترك كل من الرجل والمرأة والديه. وعند الزواج، يتحد رجل واحد وامرأة واحدة ويلتصق الواحد بالآخر للجزء المتبقي من حياتهم. ومنذ لحظة الزواج، يصبح الجنس امتيازاً للزوجين في إطار علاقتهما الزوجية فقط (تكوين 2: 24). وهكذا، فالله لم ينشئ علاقة الزواج فحسب، بل حافظ أيضاً على مؤسسة الزواج بعد أن وقع الرجل والمرأة في الخطيئة. وقد كرر كل من الرب يسوع المسيح (متى 19: 1-6) والرسول بولس (أفسس 5: 31) الكلام بأن الزواج هو مؤسسة أنشأها الله، وأنه ينبغي على هذه المؤسسة أن تخضع للقواعد والشروط التي وضعها الله لها. في أزمدة العهد القديم، كان الزواج يُستخدم كرمز لتصوير العلاقة الحميمة بين الله وشعبه؛ أي الشعب العبراني القديم (إرميا 3). وفي العهد الجديد، يُستخدم الزواج كرمز لتصوير العلاقة الحميمة جداً بين الرب يسوع المسيح وشعبه؛ أي الكنيسة المسيحية (أفسس 5). ورغم أن الثقافات والمجتمعات قد غيرت مؤسسة الزواج الأصلية التي أنشأها الله، إلا أن الله ما يزال يدعو جميع الشعوب والثقافات إلى العودة إلى مؤسسة الزواج الأصلية التي هي من تأسيسه!

(ب) الزواج هو زواج أحادي. يُدون لنا تاريخ العهد القديم أن بعض الأشخاص المهمين كان لديهم أكثر من زوجة واحدة. لكن تعدد الزوجات في العهد القديم تسبب في الكثير من المشاكل مثل الغيرة، والتمييز، وعبادة الأوثان بصورة جماعية (على سبيل المثال، انظر ماذا حدث للملك سليمان في 1 ملوك 11: 1-11). فالتعليم الواضح في العهد القديم والعهد الجديد يُبين أن تعدد الزوجات هو أمر مخالف لمشيئة الله ومؤسسته. فالله لم يُغيّر خطئه الأصلية الواردة في تكوين 2: 24 بأن ينبغي على الرجل أن يلتصق بامرأته. فهو لم يقل إنه ينبغي عليه أن يلتصق بنسائه أو بزوجاته (بصيغة الجمع)، بل بامرأته (بصيغة المفرد)! وقد كرر يسوع هذه الوصية فقال في متى 19: 5: "لذلك يترك الرجل أباه وأمه ويتحد بزوجته، فيصيران جسداً واحداً." فهو لم يقل إنه ينبغي على الرجل أن يصبح جسداً واحداً مع العديد من الزوجات! بل إنه استثنى جميع الأشخاص الآخرين من الاتحاد الخاص بالعلاقة الزوجية ولا سيما الاتحاد الجنسي في إطار العلاقة الزوجية. وهكذا فإن الله يحرم تعدد الزوجات، ويحرم وجود خليلات أو زوجات غير شرعيّات، ويحرم الزنى، ويحرم أي شكل من أشكال الغزل والعبث مع أي نساء أخريات.

(ج) الزواج يدوم مدى الحياة. في أزمدة العهد القديم، سمح موسى للشعب بالطلاق "بسبب قساوة قلوبهم". ورغم أنه لم يكن مؤيداً للطلاق، إلا أنه قام بتنظيم تلك العادة الشريرة التي استوردها شعب إسرائيل من الأمم الوثنية المحيطة بهم. لكن الرب يسوع بيّن بوضوح أن الطلاق لم يكن جزءاً من خطة الله في الأصل. لهذا فقد قال: "فلا يفترق الإنسان ما قد قرّنه الله" (متى 19: 1-6)! فالله يُبغض الطلاق (ملاخي 2: 14-16). والكتاب المقدس لا يسمح بالطلاق إلا في حالتين اثنتين فقط: الأولى، في حالة الخيانة الزوجية (متى 19: 8-9). والثانية، في حالة أن أحد الزوجين غير المؤمنين أصبح مؤمناً في وقت لاحق لكن شريكه غير المؤمن رفض البقاء معه (1 كورنثوس 7: 12-12).

الدليل الثاني- الدرس 20

16). لكن حيث أنَّ العلاقة بين الله وشعبه هي علاقة عهد، فيجب أن تبقى علاقة الزواج المسيحي علاقة أمينة تستمر مدى الحياة.

(د) الزواج هو شيء مؤقت يقتصر إلى حياتنا على هذه الأرض. يقول الرب يسوع إنه عند مجيئه الثاني فإنَّ الناس لا يتزوجون ولا يُزَوَّجون. فسوف يكون المؤمنون المُقامون كالملائكة في السماء (متى 22: 30). لذلك، فإنَّ الزواج هو مؤسسة الله على هذه الأرض فقط، وليس في السماء أو على الأرض الجديدة. وبالتالي، يُمكن القول إنَّ القيمة الأبدية للزواج على الأرض تتلخص في عكس صورة المسيح، والتدريب على الصفات المسيحيَّة، وإنجاب الأبناء.

(هـ) الزواج هو شيء عاديّ، لكنه ليس الأفضل للجميع. يُعتبر الزواج أمراً عادياً للمؤمنين والقادة المسيحيين (1 كورنثوس 9: 5؛ 1 تيموثاوس 3: 2). لكنَّ الرب يسوع المسيح (متى 19: 10-12) والرسول بولس (1 كورنثوس 7: 32-35) وَجَّها بعض الكلمات الخاصة للأشخاص الذين يبقون دون زواج. فالله يدعو بعض الأشخاص للبقاء دون زواج لفترة مُحدَّدة من حياتهم أو ربما طوال حياتهم لكي يخدموا الله بطريقة مُعيَّنة. فهو يدعوهم لخدمته بقلب كامل دون الانشغال بأي شيءٍ آخر! والله يُعطي وعداً خاصاً جداً للأشخاص الذين يبقون دون زواج بقصد خدمة الله؛ فسوف يُنجبون أبناءً روحيين يفوقون في عددهم أبناء الأشخاص المتزوجين. وهكذا، فإنَّ الله يَعِد هؤلاء الأشخاص بأنه سيجعلهم مُثمريين جداً في ملكوت الله (إشعياء 54: 1-5)!

(و) الزواج هو علاقة ينبغي أن يتم إنشاؤها أمام الناس. لقد وضع الله ثلاثة عناصر رئيسية للزواج (تكوين 2: 24). أولاً، يترك كل من الزوج والزوجة أباه وأمه. فيجب أن يتوقفا عن الارتباط العاطفي الشديد بوالديهما، وأن يُصبح كل منهما مرتبطاً عاطفياً بالآخر. كذلك، يجب أن يتوقفا عن الاتكال المالي على والديهما وأن يعتمدا على نفسيهما بهذا الشأن. كما يجب أن يتوقفا عن الخضوع لوالديهما كما في السابق، بل أن يخضع كل منهما للسلطات الجديدة التي وضعها الله لهما باعتبارهما زوج وزوجة. من ناحية أخرى، يجب أن يسعيا إلى العيش في منزل مستقل - إن أمكن ذلك - وأن يحرصا على إنشاء عائلتهما الخاصة بهما. ثانياً، يلتصق الزوج والزوجة أحدهما بالآخر. كما أنهما يتعهدان على أن يبقى كل منهما مُخلصاً للآخر طوال الحياة. ثالثاً، يُصبح الزوجان جسداً واحداً. فاتحادهما الجسدي هو ذروة اتحادهما الروحي والعاطفي والاجتماعي.

يستعد كل من الشاب والفتاة لترك والديه عن طريق الإفصاح عن رغبتهما في الزواج. بعد ذلك، يبدأ الشاب والفتاة بالاستعداد لزوجتهما وحفل الزفاف. وعندما يحين وقت الزفاف، يترك كل منهما والديه بالفعل. كذلك، في حفل الزفاف، يكون أفراد العائلتين، والمؤمنون، والمؤمنات، والأصدقاء شهوداً على أنَّ هذين الشخصين قد تعاهدا على الزواج طوال الحياة، وعلى أن يُحب أحدهما الآخر، وأن يكون كل منهما مُخلصاً للآخر، وأن يكون الواحد منهما مُعيناً للآخر في كل ظروف الحياة.

نجد من خلال دراستنا للكتاب المقدس أنَّ الزواج لم يكن قراراً فردياً أو أمراً يجري في الخفاء. بل هو دوماً حَدَث يشترك فيه أفراد العائلتين. ففي الأزمنة القديمة، كان قرار الزواج يشتمل على اختيار الزوجة (تكوين 21: 21)، وتقديم هدية لعائلة العروس في بعض الأحيان (تكوين 29: 18؛ 34: 12)، وتقديم الهدايا للعروس والعريس (تكوين 24: 59، 61؛ 1 ملوك 9: 16). وهكذا، فقد كان حفل الزفاف يجري أمام الناس ويشتمل على بعض العناصر التالية: يرتدي الزوج والزوجة ملابس الزفاف الجميلة (المزمور 45: 13-14)؛ يكون هنا وصيفات يرافقن العروس، وأصدقاء يرافقون العريس (المزمور 45: 14، يوحنا 3: 29)؛ يذهب الجميع

الدليل الثاني- الدرس 20

في موكب زفاف لجلب العروس واصطحابها إلى منزل العريس (متى 25: 1-13)؛ تكون هناك وليمة عرس تستمر لأسبوع كامل في بعض الأحيان (متى 22: 1-14؛ يوحنا 2: 1-10؛ قضاة 14: 17). أمّا أهم وأعظم جزء في حفل الزفاف فهو عهد الزواج الذي يكون الله شاهداً عليه بنفسه (ملاخي 2: 14؛ أمثال 2: 17؛ حزقيال 16: 8) بعد حفل الزفاف، يكون الزواج قد انعقد واكتمل (تكوين 29: 21-23؛ تثنية 22: 13-21).

ز) الزواج المسيحي يقوم على العلاقة بين المسيح والكنيسة.

الله يأمر الزوج بأن يكون رأس زوجته كما أنّ المسيح هو رأس الكنيسة المسيحية، وأن يُحب زوجته كما يُحب المسيح الكنيسة المسيحية. كما أنّ الكتاب المقدس يأمر الزوجة بأن تخضع لزوجها كما أنّ الكنيسة المسيحية تخضع للمسيح، وأن تحترم زوجها. فالزواج المسيحي هو صورة عن العلاقة بين المسيح والكنيسة المسيحية (أفسس 5: 22-33). لهذا فإنّ الزواج المسيحي هو إعلان عن يسوع المسيح أمام العالم كله. فعندما يحافظ الزوجان على زواجهما المسيحي فإنّ شعوب العالم تتعلّم المزيد والمزيد عن يسوع المسيح وعن شعب يسوع المسيح. فلن يسمع هؤلاء عن محبة الله لهم فحسب، بل سيرونها ماثلة أيضاً في علاقة الزوجين في الزواج المسيحي. كما أنّ هؤلاء الأشخاص لن يسمعوا عن فرح العلاقة النامية مع الله الحي، بل إنهم سيرون أيضاً مثلاً حياً على هذا الفرحة من خلال الزوجين المرتبطين بهذا العهد المقدس. وهكذا فإنّ الزواج المسيحي هو شهادة قوية عن العلاقة الرائعة التي تربط بيننا وبين الرب يسوع المسيح! لهذا، يُمكن لكل زوج مسيحي أن يُصبح حقلاً إرسالياً ولا سيّما عندما يكون البيت المسيحي مفتوحاً للجميع بحيث يمكن للناس أن يأتوا ويروا البيت المسيحي على حقيقته.

السؤال 2: ما هي المسؤوليات التي أعطاها الله للزوج المسيحي وللزوجة المسيحية؟

ملاحظات: الله هو الذي خلق كل رجل وكل امرأة. كما أنّ الله هو الذي أنشأ العلاقة الزوجية عندما خلق المرأة (تكوين 2: 18-24). لهذا، فالله لديه مُطلق الحق في أن يُحدّد المسؤوليات المُلقاة على كل زوج تجاه زوجته، وكل زوجة تجاه زوجها. فالله يعرف كيف تعمل مخلوقاته على أفضل نحو مُمكن. لهذا، عندما يُطيع الزوج والزوجة الله في هذا الأمر ويقوم كل منهما بمسؤولياته تجاه الآخر، سوف يتمتعان بزواج رائع.

لقد أعطى الله الزوج والزوجة سلطة ووضع عليهما مسؤولية ألا وهي أن يخدم أحدهما الآخر. لكنّ الله خلق الزوج والزوجة مُختلفين أحدهما عن الآخر، وقضى بأن يُعبّر كل منهما عن سلطته ومسؤوليته في خدمة الآخر بطرق مختلفة. فهو يريد من الزوج أن يُعبّر عن خدمته لزوجته عن طريق أخذ زمام المبادرة في العلاقة. كما أنه يريد من الزوجة أن تُعبّر عن خدمتها لزوجها عن طريق دعوتها له إلى علاقة دافئة وعميقة.

أ) أهم مسؤوليتين أعطاها الله للزوج المسيحي تجاه زوجته هما أن يُحبّها وأن يقودها.

1- يجب على الزوج المسيحي أن يخدم زوجته من خلال محبته لها. أن يُحب الزوج زوجته يعني أن يُحبها كما يُحب الرب يسوع المسيح كنيسته (المؤمنين)، وأن يُظهر اهتمامه وعطاءه من نحوها، وأن يقبلها من كل قلبه ويساعدها على أن تُصبح أفضل ما يكون. فالمحبة تعني العطاء والتضحية بلا حدود. والمحبة تعني معاملة الزوج لزوجته برعاية واحترام. والمحبة تعني أن يعيش الزوجان معاً في السراء والضراء، وفي الصحة والمرض.

ما أجمل الصورة التي ترسمها لنا الآيات 1 كورنثوس 13: 4-8 عن المحبة! فعندما تُطبّق هذه الآيات على الزوج، سوف نجد أنّ المحبة الصبورة هي المحبة التي تجعل الزوج ينتظر ويتأني على زوجته. إنها المحبة

الدليل الثاني- الدرس 20

التي تدفع الزوج إلى عدم فرض اللطف على زوجته، بل إلى إبداء اللطف من نحوها. والمحبة اللطيفة هي المحبة التي تدفع الزوج إلى مساعدة زوجته وعدم إضاعة فرصة واحدة دون استغلالها بطريقة إيجابية. كما أنّ المحبة الخالية من الغيرة هي المحبة التي تدفع الزوج إلى تقدير زوجته وإعطائها الكرامة التي تستحقها. كذلك فإنّ المحبة التي لا تتفاخر هي المحبة المتواضعة التي تجعل الزوج يبتعد عن التباهي بما أنجزه وما حقّقه. والمحبة البعيدة عن الكبرياء هي المحبة التي تجعل الزوج شفافاً في علاقته مع زوجته في ما يتعلق بجوانب قوته وجوانب ضعفه. والمحبة التي لا تتصرف بغير لياقة هي المحبة التي تدفع الزوج إلى إظهار كل تهذيب وكياسة في تعامله مع زوجته. والمحبة التي لا تسعى إلى مصلحتها الخاصة هي المحبة التي تجعل الزوج يسعى لمصلحة زوجته أكثر من مصلحته الشخصية. والمحبة التي لا تُستفز سريعاً هي المحبة التي تجعل الزوج يحتمل الألم الذي قد تُسببه له زوجته أحياناً.

2- يجب على الزوج المسيحي أن يخدم زوجته من خلال قيادته لها. أن يقود الزوج زوجته يعني أن يقودها كما يقود السيّد المسيح الكنيسة. فينبغي على الزوج أن يقود زوجته كما يقود الراعي خرافه: فيجب عليه أن يُطعمها، وأن يعتني بها، وأن يحميها، وأن يساعدها على اجتياز الصعوبات. كما يجب على الزوج أن يقود زوجته بذات الطريقة التي يقوم فيها قيّم القصر بتدبير شؤون القصر: فيجب عليه أن يهتم بممتلكاتها، وأنشطتها، واهتماماتها، وأن يقودها في طريق الرب. وأخيراً، يجب على الزوج أن يقود زوجته كخادم: فيجب عليه أن يخدمها ولا سيّما في الجوانب التي تحتاج فيها إليه بصورة ماسّة.

(ب) أ) أهم مسؤوليتين أعطاهما الله للزوجة المسيحية تجاه زوجها هما أن تُحبّه وأن تُعينه.

1- يجب على الزوجة المسيحية أن تخدم زوجها من خلال محبّتها له. الكتاب المقدّس يُعلّم أنه ينبغي على الزوجة المسيحية أن تكون مُحبّة لزوجها وأبنائها، وأن تكون طاهرة وعفيفة، وأن تهتم بشؤون بيتها، وأن تكون لطيفة، وأن تخضع لزوجها حتى لا يتكلم أحد بالسوء على كلمة الله (تيطس 2: 4-5). كذلك فإنّ المحبة تعني أن يعيش الاثنان معاً في السراء والضراء، وفي الصحة والمرض.

2- يجب على الزوجة المسيحية أن تخدم زوجها من خلال مُساعدتها له. يُعلّم الكتاب المقدّس أنه ينبغي على الزوجة المسيحية أن تخضع لزوجها (أفسس 5: 22-24؛ 1 بطرس 3: 1-6)، وأن تحترمه (أفسس 5: 33). وهي تخدم زوجها بأن تخضع لقيادته وتحترم قيادته. والخضوع هنا لا يعني خضوع العبد لسيّده، بل أن تخضع له كمُعِين له (قارن تكوين 2: 18). فيجب عليها أن تتبّع طواعيةً بأن تكون أفضل عضو في فريق زوجها. وحيث أنها عضو في فريقه، يجب عليها أن تُقدّم له أفضل الآراء، وأفضل الاقتراحات، وأفضل الأفكار، وأفضل العون، وأفضل الدعم، وأفضل كل شيءٍ يمكنها أن تُقدمه له. كذلك، يجب عليها أن تناقش معه جميع القضايا الهامة التي تتعلق بحياتهما الشخصية، وزواجهما، وعائلتهما، ومجتمعهما. وهي تشاركه في اتخاذ القرارات الصائبة ومناقشة عواقب قراراتهما. وفي حال أنهما لم يتمكنوا من الوصول إلى قرار مشترك، يجب أن تسمح له باتخاذ القرار النهائي وأن يكون مسؤولاً عن نتائج قراره. لكنّ خضوعها لزوجها ينحصر في الأمور التي يطلبها الله منها. وهذا يعني أنه إذا طلب منها زوجها القيام بشيء خاطئ، فيجب عليها أن ترفض ذلك بلطف (قارن أعمال 5: 29).

أمّا احترامها لزوجها فيعني أن تُعبّر عن رأيها ووجهة نظرها بطريقة لطيفة وأن تسمح لله بأن يُثبت وجهة نظرها هذه بطريقته الخاصة. كما أنّ احترامها لزوجها يعني أن تُفكّر ملياً في نصيحة زوجها، وأن تُشركه في خططها، وأن تُطلعه على النجاح الذي تُحقّقه. من جانبٍ آخر فإنّ احترامها له يعني أن تُبادر طوعاً إلى خدمته قبل أن يطلب منها ذلك، وأن تُصغي إليه وتحاول أن تتفهم مشاكله وآراءه.

الدليل الثاني- الدرس 20

عندما يُحب الزوج زوجته ويقودها كما يُحب المسيح كنيسته ويقودها، فلن يكون من الصعب على الزوجة أن تحترمه وأن تخضع لقيادته في العائلة. وأفضل طريقة تُتيح للأبناء أن يتعلموا من خلالها المعنى الحقيقي للمحبة، والاحترام، والقيادة، والخضوع هي أن يراقبوا العلاقة بين والدهم ووالدتهم المؤمنين بصورة يومية.

الخطوة 4: طَبِّق.

فَكِّر: أي من الحقائق الواردة في هذا المقطع الكتابي تصلح كتطبيقات عملية للمؤمنين؟
شَارِك وَتَوَّن: تعالوا بنا نُفَكِّر سوياً ونُدوّن بعض التطبيقات التي يُمكننا أن نستخلصها من أفسُس 5: 22-33.
فَكِّر: ما هو التطبيق المقترح الذي يريده الله أن نُحوِّله إلى تطبيق شخصي؟
تَوَّن: اكتب هذا التطبيق الشخصي في دفترك. اشعر بالحرية في مشاركة التطبيق الشخصي الذي وضعه الله على قلبك.
(تذكّر أنّ الأعضاء في كل مجموعة سيُطبِّقون حقائق مُختلفة، أو أنهم سيستخرجون من الحق نفسه تطبيقات مُختلفة. فيما يلي قائمة ببعض التطبيقات المقترحة).

1- أمثلة على تطبيقات مُقترحة.

5: 22 لكلا الزوجين: يجب على الزوجة أن تخضع لزوجها. لكن هناك مواقف يجب على الزوج فيها أن يخضع لزوجته (أفسُس 5: 21). فم بدراسة حول كيفية خضوع الكنيسة المسيحية للرب يسوع المسيح. طَبِّق ذلك على علاقتك مع شريك حياتك.
5: 23 للزوج: فم بدراسة حول كيف أنّ يسوع المسيح هو رأس الكنيسة المسيحية، وكيف أنه يقود الكنيسة المسيحية. طَبِّق ذلك على علاقتك بزوجتك.
5: 25 للزوج: فم بدراسة حول كيف أنّ الرب يسوع المسيح يُحب الكنيسة المسيحية وكيف أنه يبذل نفسه لأجلها. طَبِّق ذلك على علاقتك بزوجتك.
5: 26-27 للزوج: فم بدراسة حول كيف أنّ الرب يسوع المسيح يُطهر الكنيسة المسيحية ويجعلها بَهِيَّةً (مجيدة) من خلال كلمته. هذا يعني أن يجعلها شبيهة به أكثر فأكثر. طَبِّق ذلك على علاقتك بزوجتك.
5: 29 للزوج: فم بدراسة حول كيف أنّ الرب يسوع المسيح يُعَدِّي كنيسته المسيحية ويعتني بها. طَبِّق ذلك على علاقتك بزوجتك.
5: 31 لكلا الزوجين: ليفحص كل من الزوج والزوجة نفسه ليرى ما إذا كان ما يزال معتمداً على والديه بطريقة أو بأخرى. ليساعد الواحد الآخر على ترك والديه والالتصاق بالآخر.
5: 33 للزوجات: قومي بدراسة حول كيف أنّ الكنيسة المسيحية في الكتاب المقدس تُظهر الاحترام للرب يسوع المسيح. طَبِّق ذلك على علاقتك بزوجك.

2- أمثلة على تطبيقات شخصية.

أ) للزوج: أتعهد من جديد بأن أكون قائداً مثل يسوع المسيح. فأنا أريد أن أخدم زوجتي في الجوانب التي تحتاجني فيها أكثر من غيرها. كما أنني أريد أن أعنتي بصحتها الجسدية وصحتها الروحية، وأريد أن أحميها وأن أساعدها في اجتياز العقبات التي تعترضها، وأريد أن أتخلى عن أنايتي وأن أخدمها بروح العطاء والتضحية.

الدليل الثاني- الدرس 20

ب) للزوجات: لقد اكتسبت فهماً جديداً لمعنى الخضوع. فخضوع الزوجة لزوجها يعني أن تساعد بفاعلية عن طريق تقديم الاقتراحات، ووضع الخطط، والخدمة العملية دون أن تُهدد دوره القيادي في العائلة. وغالباً ما تتمكن الزوجة من إعانة زوجها بعيداً عن كل أنانية عندما تختبر محبته لها وعطاءه من نحوها.

الخطوة 5. صلّ.

تعالوا بنا نُصلي بالتناوب بحيث يُصلي كل شخصٍ بشأنِ حَقٍّ واحدٍ علّمنا الله إياه من خلال الآيات أفسُس 5: 22-33.

(تجاوب في صلاتك مع الشيء الذي تعلّمته في درس الكتاب هذا. تمرّنوا على الصلوات القصيرة التي تتألف من جملة أو جملتين. تذكر أنّ أعضاء كل مجموعة يمكن أن يُصلّوا بشأنِ أمورٍ مختلفة).

5 صلاة (8 دقائق)

صلاة شفاعيّة

تابعوا الصلاة في مجموعات ثنائيّة أو ثلاثيّة. ارفعوا صلواتكم لأجل بعضكم بعضاً ولأجل الناس في العالم.

6 واجب بيتي (دقيقتان)

للدرس القادم

- قائد المجموعة.** أعط أعضاء مجموعتك الواجب التالي مكتوباً، أو اطلب منهم أن يكتبوه في دفاترهم.
- 1- تعهّد. تعهّد بأن تُدرّب تلاميذ للرب يسوع المسيح. عِظ أو علّم أو ادرس درس الكتاب المتعلق برسالة أفسُس 5: 22-33 مع شخص آخر أو مع مجموعة من الأشخاص.
 - 2- الخلوة الروحيّة. تمنّع بخلوة روحيةً مُستعيناً بنصف أصحاب من رسالة رومية 1-4 كل يوم. استخدم طريقة الحقّ المُفضّل. اكتب ملاحظاتك.
 - 3- الحفظ. الكلمة: الشّرْكة: 1 يوحنا 1: 7. راجع كل يوم الآيات الخمس الأخيرة التي حفظتها.
 - 4- الصلاة. صلّ لشخصٍ مُعيّن أو لشيءٍ مُحدّد في هذا الأسبوع وانظر ما الذي سيفعله الله (المزمور 5: 3).
 - 5- دَوّن في دفترِكَ أي ملاحظات جديدة تتعلق بإعداد تلاميذ جُدد للرب يسوع، والخلوة الروحيّة، وآيات الحفظ، ودرس الكتاب، وهذا الواجب البيتي.